

تابع العثمانيون في العالم العربي ٢
07/01/35 - v2

- 1- أن هناك اتفاق بين المعاجم ودوائر المعارف المشار إليها على أن العثمانية هي توجه دنيوي محض تصرف الناس عن الآخرة .
- 2- هناك اتفاق صراحة أو ضمناً على أن العثمانية مناهضة-للايمان ومقاطعة معها تحول المقدس إلى مدس .
- 3- مهما حاولت العثمانية والعثمانيون المصالحة مع الأيمان فإن هذا يبدو بعيداً ، لأن العثمانية قائمة في أساسها على رفض المبادئ الدينية كأسس للالتزام الأخلاقي .
- 4- نلاحظ أن العثمانية التي تقوم على محاربة احتكار الحقيقة-تقع هي نفسها فيه .
- 5- أن هذه التعريفات وتفسيرات في المعاجم ودوائر المعارف هي نتائج ما عليه الغرب الآن بشأن العثمانية .

المطلب الثالث // تعقيب على ما ذكر

الترويج العثماني في البلاد العربية // تسربت العلمانية إلى بلادنا العربية عبر نفاذتين أساسيتين هما : لبنان ومصر وتأتي تونس في المرحلة الثانية لهاتين .

المطلب الأول / في لبنان :

كان اهتمام الدول الغربية بالأقليات المسيحية في لبنان وسوريا- فقد احتضنت العديد من الجامعات والمدارس في إيطاليا وفرنسا . طلبية مشرقين مسيحيين .

الأمير فخر الدين حاكم لبنان فتح أمام الطلبة اللبنانيين الذهاب إلى- روما للدراسة فيها ثم أنشأ لهم مدرسة خاصة أسماها (المدرسة (المارونية)).

لم يمض وقت طويل حتى انتشرت المطابع ونقلت البعثات التبشيرية الأمريكية مطبعتها من ماطا إلى بيروت ، وكانت هذه المجزرة دافعا قويا للتلاميذ إلى الهجرة من لبنان إلى مصر .

المطلب الرابع // تاريخ المصطلح وارتباطه :- بالمعانية والإلحاد

سنة ١٦٤٨م هو تاريخ الذي يعتمد كثير من المؤرخين بداية- نمو العثمانية في الغرب . هولوبوك الذي يعتبر أول من صاغ المصطلح بمعناه المعاصر- وجهه يتضمن أبعاداً سياسية واجتماعية وفلسفية . فقال " العثمانية هي الإيمان بإمكانية إصلاح حال الإنسان من خلال الطرق " المادية ، دون التصدي لقضية الإيمان سواء بالقبول أو الرفض أول استخدام كلمة عثمانية عند هولوبوك : عندما أوردها في مقال- نشرة في مجلة والسبب أنه شعر مع بعض زملائه أن المسيحية (قد سمت الحاجة إلى استبدالها بيميناً حديث هو (العثمانية

المطلب الثاني / في مصر :

: حملة نابليون كانت في بداية الغزو الصليبي الحديث لها أثران إيجابيين(حيث قامت بدور الصاعق الكهربائي الذي يجعل) 1- التام يصحو ، فقد لفت أنظار المسلمين إلى واقعهم المتردي .

سببي) حيث رافق هذه الحملة أمراض مرضية أخذت) 2- تنقش في المجتمع المصري من أزياء وعادات وأخلاق بالإضافة إلى الفكر الوافد الذي زرعه نابليون في عقول بعض الفئات ، فتأثراً بهم خرجت المرأة المصرية عن حشمتها وحجابها . واختلطت بهم .

لقد وقعت معظم البلدان العربية والإسلامية تحت نير الاستعمار (الغربي (كالجزائر وتونس ومراكش وفرنسا ومصر والهند رافق هذا الاحتلال محاولات متواصلة وجهود مكثفة لقطع الشعوب الإسلامية "الغافية" عن ماضيها وتراثها ودينها ولغتها . وصبغتها بصبغات غربية .

المطلب الخامس//خلاصة الرؤية الغربية العثمانية :-

العثمانية في المنظور الغربي هي التحرر من الأيمان واعتبار (الأيمان مرحلة بدائية ، لأنها تشمل على عناصر خرافية كالماورانيات والقيبيات .

نصيحة زويمر للمبشرين :

تبشير المسلمين يجب أن يكون بواسطة رموز من أنفسهم ومن (بين صفوفهم ، لأن الشجرة يجب أن يقطعها أحد أعضائها